العدد ٢٠١٤

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها

الكرمل الجديد

التلفون ٦٨١ — صندوق البريد ٣٣٥
حيفا — السبت في ٤ نيسان سنة ١٩٣٦

السنة الثامنة والعشرون

الكرمل
جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة
بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

حي الملوك والوزارات

هل تنضم الاقطار العربية الاخرى ؟

هل تنظم الممالك جيوشها وتتسلح ؟

حي ملك المملكة العربية صاحب الجلالة ابن السعود ومعالي مندوبه الشيخ يوسف ياسين

وحي جلالة ملك العراق الغازي الهاشمي ووزارته الهاشمية القومية النزعة

حي هؤلاء الرجال العظام الذين عقدوا ميثاقا هو اعظم من اتفاقية واعظم من محالفة . هو حجر زاوية في بناء الجامعة العربية

حيهم لانهم قاموا يجددون بناء شاده عمر وابو بكر وخالد وعلي ورفاقهم كرم الله وجوههم على اساس وضعه لهم ولنا وللعرب والمسلمين زعيمنا الاكبر سيد العرب ونبي المسلمين «ص»

حي هؤلاء الرجال الذين جمعوا كلمة ممالكهم اولا ثم عمدوا الى جمع كلمة العرب

حي هذه النفوس الكبيرة التي تأبى ان تبقى ذليلة فرات ان تتسامح بعضها مع بعض لتتقارب وتتفاهم فيتاح لها ان تجمع ما فرقته السياسة .

حي الاخلاص القائم في صدور هؤلاء الرجال الذين راوا ما في الانفراد والانقسام من ضعف فصمموا ان يجمعوا كلمتهم وكلمة امتهم ويعملوا للقوة

حي رجالا درسوا تاريخ نهضة العرب وتبينوا وتعرفوا اسباب التفكك فعمدوا الى تحاشي هذه والعمل بتلك مسترشدين بدستور العرب وسائر المسلمين . بنصوص القرآن الكريم .

حيهم لانهم قرروا ان يتحولوا عن سياسة الضعف ليمشوا في طريق القوة — في طريق الاتحاد العربي

حيهم لانهم وضعوا المثل الاعلى للشعوب العربية

فتحوا امام الجماعات والافراد طريق التفاهم والاتحاد

بكلوا الحلقتين القويتين وابقوا الباب مفتوحا لسائر الحلقات لتنضم اليهم .

—« هل تنضم الاقطار العربية الاخرى الى الميثاق ؟ »—

هل ينضم القطر اليماني الى هذا الميثاق فيقوى به ويقويه ؟

وهل تنضم اليه الكويت والنواحي التسع ؟

وهل تعاون هذه الاقطار سوريا على توحيد اجزائها فلسطين وشرق الاردن لتكون حلقة قوية تنضم الى الميثاق فتقوى به ويقوى بها ؟

الغزوة الصهيونية شر علينا

اتقوها بالتنظيم

النهضة الاقتصادية العربية تنظمكم

يا عرب ليست غزوات تيمورلنك والاسكندر ولا حروب نابوليون في اوربا ولا العداوات التي بدأنا نلخص اخبارها بين الجرمان والفرنساويين بالشيء الذي يذكر امام الغزوة الصهيونية وما سيحل بكم بسببها وهي تبتدىء باجتياح فلسطين ثم تتبسط في شرق الاردن والعراق وسوريا وتنتهي باخضاع العرب والشرق جميعه للنفوذ اليهود السياسي والاقتصادي والبلشفي والصهيوني

كما حاول الفرنساويون من قبل ان يجزئوا المانيا الى اكثر من ٣٤٠ حكومة ليفككوا ربطها ويفرقوا كلمتها ويجعلوا امورها فوضى ويضعفوها كذلك نجح الصهيونيون في حمل انكلترا وفرنسا على تجزئة العرب الذين كانوا مجموعة في جسم الدولة العثمانية الى يمن وعراق ونجد وحجاز وشرق اردن وفلسطين وجبل الدروز وسوريا

نحن بعد زيارة سمو الامير سعود لامارة شرق الاردن صرنا نتوقع من جلالة مليك المملكة العربية ان يدعو سمو الامير عبد الله لزيارته ليتحدا وليبحثا شؤون العرب ويفكرا في اقرب الطرق الموصلة الى الجامعة العربية

— « تسلح الممالك العربية » —

ما دام الميثاق قد عقد وما دامت هذه بنوده الطيبة صرنا نامل من الممالك العربية ان تهتم بامر تنظيم الجيوش والتسلح اسوة بالممالك الحية لمحافظة الحدود ولمعاونة الحلفاء في المحن

الاتحاد هو احد اركان القوة

والتسلح هو الركن الثاني فالاتحاد بلا تسلح لا يكفي لدفع المطامع .

هذه تركيا استطاعت بتوحيد صفوفها وبتنظيم جيشها وتسليحه ان تدفع غارة اليونان وتضطر الحلفاء الى الخروج من الاستانة

وان تجعل موسوليني يتراجع بانتظام عن التفكير بغزوة الاناضول

وهذه المانيا استطاعت بالاتحاد ان تستعيد حقها بالتسلح واستطاعت بالتنظيم والتسلح ان تستعيد حقها بالمساواة

وهذه الحبشة تستغيث بالعصبة وبالانسانية وبملوك الارض وشياطين جهنم ولا تستفيد . فلو كان لديها جيش مسلح ومنظم لما خطر لموسوليني ان يغزوها قبل ان يغزو مصر او مستعمرات فرنسا في المغرب الاقصى

فيا ملوك العرب اتحدوا وتسلحوا

ولبنان وعلويين الخ الخ · والى تقوية السياسات الاقليمية والنزعات الطائفية حتي جعلوا كلا منا يعتقد بنفسه انه امة اومملكة ويرى غيره من اهله كلهم خونة وما من صالح منهم سواه

اسالوا كل واحد نفسه اليس هذا شعوره ؟

هذه الغزوة — غزوة الصهيونية والبلشفية قاتلة مهلكة وقوتها كلها تتوجه نحو البلاد العربية بحجة فلسطين وتحت اسم الوطن القومي اليهودي

يهود العالم كلهم اتجهت انظارهم الينا لانهم استضعفونا فاستحلونا

اضطهدتهم المانيا لانهم اتجروا بمصالحها وحقوقها فاتجهت انظارهم الى فلسطين

تضطهدهم بولونيا فتتجه انظارهم الى فلسطين

كذلك رومانيا

وقد بدأ الانجليز الذين لا يشعرون بالخطر حالا لانهم اقوياء يتحسسون بخطر اليهود عليهم

شعوب اوربا كلها تعبت منهم وصارت تريد ان تنبذهم فاذا نجحوا في الاستيلاء على فلسطين سيجعلون قبلتهم بلاد العرب ويعملون بكل قواهم ليستولوا عليها ويخضعوا اهلها لسلطانهم

الصهيونية والبلشفية اليهوديتان تغزواننا مسلحتين بقوة الاتحاد اليهودى العالمي

وبقوة التنظيم الصناعي والاقتصادي وتستران التنظيم العسكري المسلح الى حين الحاجة

فهذه القوى لا يهدمها الاستهتار والاستسلام والتفكك · لا يهدمها سوى التنظيم القوي الذي يطالب كل عربي بالعمل له

والتنظيم العسكري المسلح المسؤول عنه بالدرجة الاولى صاحب الجلالة ابن السعود · والمملكة العراقية وجلالة الامام يحيى

والتنظيم الاقتصادي المسؤولون عنه قبل الجميع نحن معاشر عرب فلسطين المفككي العرى المبعثري القوى الذين ما عاد احد منا يعتبر انه مسؤول عن واجب نحو نفسه ونحو الاخرين وما عاد احدنا يتقيد بغيره من اخوانه

نذهب غير مفكرين الى دور السينما اليهودية ونرتكب جنايات دفع اموالنا · بل اعصاب قوتنا الاقتصادية فيها

نقصد الى المخازن اليهودية ونشتري بضائعنا وحاجاتنا منها لنحميها من الافلاس فيتسلط اصحابها علينا ويتحكمون في مقدراتنا

وتجارنا اذا وجد من يعرف واجباته ويفضل التعامل معهم يغتنمون الفرصة ليسلخوا جلده ويضطرونه لمعاملة اليهود

مواطني يطلب مني ان اعامله واحض على معاملته ويفتخر مثلا انه لا يقرأني · يطالبني بواجبي ولا يتقيد بواجب كأنه خلق فقط ليكسب وينهب ويسلب

الطبيب والصيدلي مثلا يعتبان على الناس اذا دعوا طبيبا يهوديا وهما يشتريان حاجاتهما من مخازن اليهود · كلنا بلا روابط

نشترى سياراتنا وادواتنا من الشركات اليهودية ونتعامل مع الكومسيونجية اليهود فيقولون للحكومة نحن التجار · نحن ندفع الضرائب والعرب اصفار الى اليسار

نفتح بيوتنا لمهاجري اليهود فيتدفقون علينا كامواج البحر العجاج لان اوربا تضطهدهم

ونوءجر مخازننا لتجار اليهود فيزاحمون تجارنا

ونبيع اراضينا للشركات اليهودية فيخرجون مزارعينا منها ويكشفوننا

ونودع اموالنا في المصارف اليهودية فتستفيد منها

ونتعامل في كل شيء مع اليهود لنقويهم واليهود انون تحت لوائي الصهيونية والبلشفية ليستولوا على بلادنا ويطردونا عن الاقسام الطيبة منها كفلسطين وسوريا والعراق ويحشرونا في الصحاري والمناطق الحارة ويبقونا فيها خاضعين لسلطانهم تابعين لنفوذهم الاقتصادي بعد ان يفسدوا عقائدنا الدينية وعاداتنا وتقاليدنا القومية ويفككوا ربطنا العصبية · فالصهيونية والبلشفية خطر عظيم على كياننا القومي و كياننا الاقتصادي وعلى عقائدنا الدينية وتقاليدنا وعصبياتنا القومية ولكي نتقي هذا الخطر يجب ان ننظم صفوفنا

وبما اننا في صدد التنظيم الاقتصادي نشرنا قانون جمعية النهضة الاقتصادية العربية للراي العام ليدرسه فهو الكفيل بتنظيمنا في نقابات وربطها بعضها ببعض لتكون الامة العربية في فلسطين كلها كتلة اقتصادية واحدة فيعرف كل واحد منا انه مرتبط باخوانه ويجب ان يعاملهم بامانة واخلاص ليعاملوه فتبقى اموالنا بين ايدينا ولا تنتقل الى ايدي خصومنا فنخسر قوتها ويربحها خصومنا · نحن يجب ان ننظم صفوفنا اقتصاديا في فلسطين حتى لا نكون سوقا للمصانع اليهودية ولنمنع الحكومة عن حملنا بقوة ضرائب الحماية على ترويج بضائع تلك المصانع ومتى نظمنا بقانون هذه الجمعية يمكننا ان ننبه اخواننا في سوريا والعراق والحجاز لينظموا انفسهم ويغلقوا اسواقهم في وجه المصانع والبضائع اليهودية ومتى اغلقت الاسواق العربية والشرقية في وجهها تفشل الحركة الصهيونية والبلشفية ونتقي شر الحروب والمذابح فيما بعد ويحول اليهود وجوههم عنا الى بلاد اخرى · فنصير واياهم بعد ان يكفونا شرهم واذا هم ابناء عم بل اخواننا

فالى العمل للتنظيم الاقتصادى تدعو هذه الجريدة كل مخلص ومفكر عربي

الى الانضمام تحت لواء

جمعية النهضة الاقتصادية العربية

نتيجة الحسد

حكي ان فخاريا من بلاد بورما حسد رجلا قصارا « مبيض » واضمر له السوء فحسن للملك أن يطلب اليه ان يبيض له فيلا من افياله السود حتى يلقب الملك برب الفيل الابيض فانه لقب عظيم جدا عندهم فعمل الملك حسب طلب الواشي

فقال القصار سمعا وطاعة ولكن اصول صناعتي تستلزم ان يكون عندي لمثل هذا العمل اناء يسع الفيل فحينئذ امر الملك الفخاري ان يعمل الاناء المطلوب فلم يسعه الا الامتثال فلما عمله بعد تعب جزيل سحقه الفيل من اول وهلة عند ما داس فيه فاضطر الى عمل اناء اخر وهكذا ابتلي الفخاري بما اراد ان يبلو به غيره

الالف سنة المرعبة

اسباب العداء المستحكم بين المانيا وفرنسا

كيف تحاربت فرنسا والمانيا على مدى القرون ولم تربحا

حاول فوش في نهاية الحرب العظمى تقسيم المانيا الى ثلاثة حكومات

كتب المستر ليون احد كبار الكتبة في صحيفة انجليزية كبرى قائلا: ساقص عليكم حوادث الف سنة واكثر. حروب. اراقة دماء. شقاء. تدمير. رشوة. كيد وشكوك – قصة عن اشد خصومة عرفها التاريخ الحديث

ازهقت فيها ارواح ملايين عديدة وانفق عليها ملايين

وهي ليست اليوم اقرب الى التسوية مما كانت. النزاع مستمر. وضحايا الموت يزيدون. الدم يراق. والدمعة تجف. والجهود تصرف وحماسة الشباب تضيع. يجري ذلك كله حول وادي الرين وادي التعاسة والدم

الملك وبنوه

قال الكاتب ليس في مقدوري ان انبئكم في هذا المقال عن سبب الحرب ولكنني انبئكم بحدوث عدة انتصارات شهيرة

هذه هي الحكاية: قام في زمن ملك اسمه شارلمان كان صريحا بسيطا موفقا. تغلب على معظم فرنسا والمانيا وعلى غيرها

هو نصر الجرمانيين الذين كانوا لا يزالون يعبدون نفس الالهة التي كان يعبدها البريتون القدماء اذ خيرهم بين التنصير والموت

مات الملك شارلمان في سنة ٨١٤ وترك امبراطوريته لبنيه. هؤلاء البنون كاكثر ابناء المشاهير لم يكونوا صالحين. لم يخافوا اباهم

«من اجمل مهازل التاريخ»

اتفقوا ان يقتسموا امبراطوريته = فرنسا = جرمانيا وشمالي ايطاليا وغيرها فيما بينهم لانه لم يكن فيهم من هو صالح للقيام ليحكمها منفردا

المهزلة التي هي من افضل مهازل التاريخ هي ان الاخوة قرروا ان يحكموا ممتلكاتهم بسلام وبمحبة اخوية

ولكن حدث ان الاخوة وخلفاءهم بدأوا يتنازعون على الميراث المقسوم. فتحارب الالمان مع الفرنساويين ونصب الميزان لخصام طويل جدا

«حرب مقدسة»

وعلى تمادي الايام صار الفرنساويون يعتبرونها حربا مقدسة. القياصرة بدأوا بالعدوان على الالمان البرابرة. فقد جرد اوغسطس اللاتينيين على الالمان يحاربوهم في الزمن الذي ولد فيه المسيح. وقع جيش بكامله بقيادة رجل اسمه فاروس بايدي زعيم بربري اسمه ارمينيوس في غابة توتبرج فعاملهم معاملة الاحباش للتليان في عدوى واعاد راس فاروس الى رومية

انكسر قلب اوغسطس لانكسار جيشه واخذ يطوف في جوانب القصر ويردد القول فاروس. فاروس اعد الي فيالقي

وقد جاء وقت شعر فيه الفرنساويون انهم ورثة القياصرة حلت عليهم لعنة جوار ومحادة الرومان القدماء فاصبحت البلاد الواقعة حول الحدود بلاد الشقاء

«بوابات المذابح»

البلاد التي كانت تقع غالبا فيها الحروب واحدة.

بلوخر في سنة ١٨١٣ ومولتكي في سنة ١٨٧٠ اجتازا نفس البوابات التي اجتازها البرابرة لما هاجموا الامبراطورية الرومانية

مواقع الدفاع للجيش الفرنساوي المحتل في سنة ١٩١٩ اتبعت نفس الخطوط التي اختارها الرومان لجيوشهم. في كل وقائع التاريخ يظهر انه كتب على الدم ان يراق في بلاد الرين

منذ البداية تاسست العداوة بين الفرنساريين والالمان

التاريخ ينص على ان ملكا فرنساويا استولى على الرين في سنة ٩١١ وان حاكما جرمانيا استردها في سنة ٩٣١ وعلى ان فرنساويا اخر وصل الرين سنة ٩٤٠ فرده اوتو العظيم. وعلى ان ثالثا باغت الامبراطور الالماني في قصره في ايخن وارجعه الى الوراء مدة سنة اذ قهر الالمان الفرنساويين وردوهم الى اسوار باريس

«معا للحروب الصليبية»

بينما كان الالمان يحاربون الفرنساويين ذهبوا معا الى الحروب الصليبية وعلى رغم اتحادهم يسجل مؤرخوهم ان النفور بينهم كان موجودا

منازعاتهم في الحروب الصليبية سواها القائد العام بالطرق الديلوماسية

وهكذا عاش الفريقان على مر الاجيال في خوف احدهما من الاخر.

ولم يعدموا في حين اسبابا لزيادة العداء

المغامر العظيم شارلس الشجاع انتزع لنفسه مملكة من الحدود الالمانية والفرنساوية من الخليج الى سويسرا

ولما مات تزوجت ابنته امبراطور المانيا مكسيميليان وجيرانه من الجانبين الفرنساويين والالمان انقضوا كالنسور على ميراثه فحارب الالمان الفرنساويين.

«الى ما وراء الرين ايضا»

في منتصف القرن السادس عشر تقدم هنري الثاني ملك فرنسا شرقا واستولى على متز وتول وفردان

فقابله شارلس الخامس امبراطور المانيا باجتياز الرين واقامة الحصار على متز.

حارب الالمان الفرنساويين

جلس لويس الثالث عشر على عرش فرنسا سنة ١٦١٠ وكان سكون اشبه بالسكون الذي يتقدم العاصفة لانه بين ١٦١٤ و١٨١٤ اجتاز الفرنساويون الرين يحملون الموت بايديهم نحوا من ست مرات

عاد القتال فنشب حالا

«الحرب الديني»

انقدت الحرب الدينية في المانيا سنة ١٦١٨ وتحولت الى حرب لم تر اوربا اشد هولا منها بدون استثناء الحرب العظمى ودعيت حرب الثلاثين سنة. حولت المانيا الى ساحات بربرية وتحول الجنود الى

لصوص · وامتنع المزارعون عن الزراعة لان اليأس استولى عليهم وصار النساء الجائعات والاولاد يلحقون الجيوش على الطرق الخربة التي لم توجد الاموال لتصليحها · ليا كلوا

وكان الرجل الذي جسم هذه الحرب واطال عهدها الكاردينال ريشليو كاردينال فرنسا

– « استاجروا المحاربين من السويد » =

ريشليو كابير الكنيسة ورئيس الحكومة الكاثوليكية استأجر اميرا سويديا بروتستانتيا بالمال ليحارب الالمان

وقد قدم اعانات مرة للاتراك ليحاربوا اعداءه من المسيحيين

وهكذا كان الالمان يتحاربون مع الفرنسيين

– « انتهت الحرب بمعاهدة » –

ستفاليا سنة ١٦٨٤ – معاهدة اوجدت الحزازات في قلوب الالمان قرونا · هي سبب التباغض بين الالمان والفرنساويين موادها كانت ترمي الى ابقاء الالمان ضعافا دائما

نالت فرنسا الالزاس وحصلت على حق ضمانة مقاومة اتحاد اية حكومة المانية مع الاخرى وقد كان في المانيا ٣٤٣ حكومة يحكمها امراء كالتنك الفارغ لا يختلفون عن البارون الذي وصفه فولتير اذ قال :

«سيدى البارون كان من اقوى السادة في طول وستفاليا وعرضها فقلعته كان لها بوابة وشبابيك ايضا»

امراء هذه الحكومات الـ ٣٤٣ اجتمعوا في واية حضرها موظفون فرنساويون كانوا يرشون هذا وذاك ويوجهون الاصوات كيفما شاءوا

وهكذا صارت المانيا خربة قليلة عدد السكان « Importent » عبارة عن بلاد تسودها الفوضى تحت حماية فرنسا

الكرمل – اشبه شيء بالبلاد العربية تحت الانتداب والنفوذ الانجليزي والفرنساوي اليوم

وكان من الامور العادية في ذلك الزمن = زمن انحطاط المانيا وذلها ان امراءها صاروا الات بيد الفرنساويين يتناولون رواتب من الحكومة الفرنساوية وتدارت حسابات الاعانات والرواتب والهدايا على الملايين سنويا

الكرمل : ليقرأ العرب هذا ويعتبروا به

ابقاء المانيا على هذه الحالة الدنيئة كان ضرب من ضروب السياسة الفرنساوية وتأثيرات الحرب والمعاهدة بقيت في المانيا الى سنة ١٨٨٠

وفي سنة ١٨٨٩ عول لويس الرابع عشر على تخريب البلاتينات السفلى بالنار والسيف

وهكذا زحف الفرنساويون على المانيا

هدمت هيدلبرغ ومنهايم وشبير وورمس وحرقت اوبنهايم ولادنبرغ · ونهبت اراضي شاسعة ومعظم مقاطعة الرين تخربت

مات لويس الرابع عشر في ١٧١٥ وهو اعظم مضطهد عرفه الالمان ·

فريدريك البروسي

يتبع

نبكي على الموتى

البلاد بحاجة الى جنود عاملين

نحن في ميدان تنازع · وبعبارة اخرى نحن في حرب فاما بقاء واما فناء والجندي في الحرب اذا سقط اخوه الى جانبه لا يلتفت اليه ولا يقف ليساعده او يبكي عليه فللعناية بالجرحى والقتلى اناس خصوصيون يحملون العلاجات والادوات والاكفان والمعاول والرفوش ليعالجوا الجرحى ويدفنوا القتلى ومهما زاد عديد هؤلاء فلا يجوز للجندي ان يترك بارودته او مدفعه او قنبلته او واجبه ليعتني بهم وان كانوا قد سقطوا في سبيل الواجب واذا كانت الانسانية توجب على الانسان ان يضمد جراح اخيه الذي يحارب معه فالواجب الوطني يفرض على الجندي ان لا يتحول عن واجبه طرفة عين فرب رصاصة يطلقها في هذه الطرفة تقتل قائدا وتضعضع موقف الاعداء

واذا كل جندي سقط رفيقه بجانبه في المعركة القى سلاحه وانهمك في معاونته لا يبقى جيش واقفا في وجه العدو

نحن راينا العدو يدخل السلاح بالكميات الى البلاد اولا وثانيا وثالثا فبدلا من ان نتنبه الى الخطر ونحاذره وننظم صفوفنا ونعد عدتنا لنتقيه اكتفينا بارسال صرخات استغاثة بالحكومة اشبه بصرخات الطفل الذي يستغيث بامه لما يرى ما يروعه · اما الام التي استغثنا بها فلا تغيثنا بل هي مصدر البلاء هي سارة ونحن ابناء اسماعيل

لما سقط احدنا الشيخ القسام في ساحة الجهاد بالطريقة التي اختارها هو ورفاقه لانفسهم صرنا كلنا نائحات · مشينا في الجنازة بكينا – خطبنا – دبجنا المقالات – وارينا القتلى الثرى وقمنا بالمناحات ايامنا ولكن لم يظهر فينا جندي واحد · بل كنا كلنا جماعات هلال وصليب احمرين ونواحات وحفاري قبور

قمنا بواجباتنا هذه كما يجب ورجعنا الى خيامنا ننتظر حادثا اخر لنجدد المناحات ونعقد الاجتماعات ونلقي الخطب النارية وتنشر في صحفنا المقالات الشعرية

البلاد تحتاج الى جنود والى قواد ينظمون والى فنيين يعملون والى مخلصين يفتدون هذا الوطن باعمالهم المجيدة

نحتاج الى رجال ونساء يعرفون واجباتهم ويقومون بها ليحفظوا الثروة ويحفظوا الاراضي ويربوا الاولاد على الرجولة وحب الوطن

السياسة الانجليزية تتلون

لا يجوز للعرب ان يركنوا اليها

قرأ في الصحف اليومية كثيرون منا خلاصة جلسة البرلمان الانجليزي المتعلقة بالمجلس الاشتراعي الذي ارادت انجلترا انشاءه في فلسطين ·

سمعوا صوت المستر تشرشل السياسي البارز معارضا الحكومة في انشاء هذا المجلس بحجة انه يحكم العرب في اليهود ومهددا بطرح المسألة للتصويت وبالنتيجة باسقاط الحكومة وهي من اقوى الحكومات اذا اصرت على انشائه

ولا ريب تذكروا ان المستر ونستون تشرشل هو وزير المستعمرات في حكومة المستر لويد جورج وان المستر تشرشل اراد ان يعطينا مجلسا ربما كان اوسع صلاحية من هذا في سنة ١٩٢٢

قراوا ان المستر ايمري ايضا كان من زعماء المعارضين للحكومة في انشاء هذا المجلس انتصارا لليهود ولا ريب تذكروا خطابه الشديد اللهجة الذي انتقد فيه في البرلمان الانجليزي اعطاء الحكومة امتياز توليد الكهرباء لشركة يهودية

وقرأوا ايضا ان جريدة المورنن بوست المحافظة المتطرفة تعارض انشاء المجلس اشد معارضة اكراما لليهود · وتذكروا ايضا ان جريدة المورنن بوست هذه ارسلت مندوبا الى فلسطين يدرس القضية الصهيونية وظلم سياستها وانها بقيت عدة سنين تقاوم السياسة الصهيونية مقاومة شديدة

وقرأوا عن التيمس الجريدة الرصينة انها كانت في طليعة الصحف المعارضة لانشاء المجلس انتصارا لليهود · ولا ريب تذكروا ايضا زيارة صاحبها اللورد نورثكليف ملك الصحافة لفلسطين ودرسه بنفسه سياسة الوطن القومي وانقلابه عليها انقلابا كليا بعد ما كان يناصرها ونذكر نحن انه رحمه الله سألنا يوما كنا نحدثه لماذا لا تكتبون لنا اخبارا كهذه ؟

قلنا لانكم كنتم تناصرون الصهيونية على طول الخط · فقال من بعد الان واصلونا باخباركم مختصرة

الا يدل هذا على ان رجالات الانجليز حتى الاعاظم منهم وصحفهم حتى الكبرى والمشهورة منها لا تبالي بالتقلب وانها تتقلب مع الاهواء والاغراض والمصالح ؟

فلو ان امري وتشرشل في الوزارة ربما كنا قرأنا انهما يؤيدانها ويدافعان عنها لانها تحترم وعدها لجمعية الامم بانشاء المجلس الاشتراعي

هذا التقلب يدل على ان العرب لا يجوز لهم ان يعولوا على السياسة الانجليزية ولا ان يركنوا اليها البتة

الانجليز يحكمهم اليهود

فلا يعول العرب عليهم

وظهر ايضا من هذه الجلسة ان الانجليز اما ضعاف واما قصيرو النظر لانهم استسلموا للسياسة اليهودية استسلاما اعمى ونسوا تقاليدهم وشهرتهم بالعدل التي اكسبتهم محبة الشعوب وثقتها ونفعت سياستهم اكثر من القوة التي يعولون عليها اليوم

ونسوا ان تهويد فلسطين بلد الاقصى والمهد والقيامة يسيء العالمين النصراني والاسلامي اللذين اذا كانا مخدرين اليوم فسيستيقظان ويتحينان الفرص للانتقام لمقدساتهما وحقوقهما

كان كثيرون يظنون ان الانجليز انما يعملون بسياسة الوطن القومي من اجل مصالحهم وانهم انما يتخذون الصهيونية جسرا ليعبر نفوذهم عليها الى الشرق فيتخذونه سوقا لمصنوعاتهم ويؤمنون طريق الهند · واذا بهم يعملون مسوقين بالسيطرة اليهودية ليجعلوا الشرق سوقا للمصنوعات اليهودية وليفتحوا طريقا بحرابهم وطياراتهم للبلشفية لتعبر الى العراق وايران والهند وتقضي على امبراطوريتهم والحلم العربي

والاغرب من ذلك ان تنسى المورنن بوست انها كتبت مقالات عن هذا

وتنسى التيمس انها قبل الحرب عنيت خارجيات الدول لانها كانت تطالب الحكومة العثمانية بمحافظة الامن وحماية الاقليات في املاكها باوربا ولا تتخذ جمعية الاتحاد والترقي في سلانيك التي كانت تديرها الاصابع الصهيونية مسؤولة عن سياسة الاضطرابات · واتهمت تلك الجمعية يومئذ بانها تعمل لهدم الامبراطورية العثمانية لتقيم على انقاضها المملكة اليهودية الصغرى ونسيت الجدال الذي قام بينها وبين غاستر رئيس حاخامي اليهود الانجليز يومئذ وانتصار مكاتبيها في البلقان عليه

فاذا كان النفوذ اليهودي على الانجليز بلغ حد حمل كبار الساسة وكبريات الصحف الانجليزية لتعمل ضد مصالح الامبراطورية فمن العبث ان يعول العرب والمسلمون والنصارى على الوجدان الانجليزي في حماية حقوقهم ومقدساتهم والانجليز يروجون سياسة اليهود التي ستقوض امبراطوريتهم

هذا ويجب ان لا ينسى العرب والمسلمون وخصوصا الذين يدعون الزعامة منهم ان الحق في هذا التطوح السياسي يقع معظمه عليهم لانهم لم يحاولوا ان يحموا حقوقهم ومقدساتهم

الانذار

السياسة الانجليزية تظاهرهم

واني منذر العرب والمسلمين والنصارى ايضا باني اعتقد ان اليهود يرمون

اولا — الى تطهير فلسطين من المقدسات الاسلامية والنصرانية

ثانيا — الى محاربة الاسلام والنصرانية في الشرق كما حاربوا الارثوذكسية في روسيا لانهم كما علموا انهم لا يستطيعون الاستيلاء على فلسطين ما دامت الارثوذكسية حية في روسيا يعلمون ان الاسلام والنصرانية عقبة في سبيل قيام ملكهم في الشرق وهم يعولون في تنفيذ سياستهم ومراميهم على ساسة الانجليز الذين على ما يظهر اهملوا تقاليدهم وكفنوا ضمائرهم وتعاموا عن الاخطار التي تهدد امبراطوريتهم من السياسة اليهودية

انفضوا ايديكم من الانجليز

الخطر لا يهدد فلسطين فقط بل يهدد العرب عموما والاسلام والنصرانية

في فرنسا

-« قلق - حديث عن الازمة » -

هذه امور تخص السياسيين لا الشعب الذي ينظر الى الحال بهدو الشعب لا يطلب عقوبات ولا يريد ان يحارب الا اذا اخترق الالمان الحدود الفرنساوية

حكومة سارو لا تجهل هذا وتذكر المعارضة لفرض العقوبات على ايطاليا

في اوربا الوسطى

بولونيا وزشوسلوفاكيا حليفتان لفرنسا ومع ذلك ففرنسا لا تطمئن لهما لان حكومتيهما غير ثابتتين

في زشوسلوفاكيا ثلاثة ملايين ونصف يتكلمون الالمانية على حدود المانيا

يقول الدعاة الالمان ان زشوسلوفاكيا قدمت ٢٤ مطارا لقوة الطيران الروسية ويقول الالمان ان استيلاء الروس على هذه المطارات يهددهم

اما بولونيا فهي وان كانت حليفة فرنسا تميل احيانا لتوحيد اغراضها مع الالمان

عزت نمر

استلم صاحب السعادة القاضي النزيه عزت بك نمر وظيفته قضائيا في مركزية اللواء الشمالي وسعادته فضلا عن نزاهته اشتهر بتفرغه بكليته للقضاء وعدم انهماكه بامور اخرى

عاملوا الصيدليات الوطنية

صيدلية نصار · صيدلية الحنفي · الصيدلية الوطنية

فهل يستيقظ عرب فلسطين اليوم ويوحدوا كلمتهم ومساعيهم ليعملوا على ايقاظ العرب والمسلمين اولا = للوقوف على صفا واحدا في وجه الصهيونية والسياسة الانجليزية التي تؤيدها ؟

المحافظة على كياننا واوطاننا وديننا نحن معاشر العرب النصارى والمسلمين وسائر المسلمين فى العالم توجب علينا ان ننفض ايدينا من ايدي الانجليز ونضعها بايدي من ينفعنا ولا يتجر بنا وباوطاننا وحقوقنا وماديانتا ولو كان الشيطان نفسه او يعدل الانجليز عن السياسة الصهيونية الخبيثة

اخر علاج الكي

اذا لم يصلح عرب فلسطين انفسهم ويقوموا اعوجاج سماسرتهم والنفعيين منهم ليوحدوا صفوفهم واذا لم يعاونهم عرب الجزيره في سوريا وشرق الاردن والعراق والمملكة العربية على دفع الغائلة الصهيونية

فنحن نعتقد انه ربما كان افضل لعرب فلسطين من ان يبيعهم السماسرة والنفعيين وتتجر بهم السياسة الانجليزية ان يتفقوا هم مع اليهود على شروط مرضية

النظافة من الايمان

للدكتور الفاضل اسبر افندي نصار

تابع ما قبله

-« الاستحمام بمياه الينابيع المعدنية » -

يتهافت الناس عن غير روية على الاستحمام بمياه الينابيع المعدنية - وتتقاطر جماهير المرضى اسرابا من كل حدب للاستشفاء بالاستحمام بمائها على غير هدى من نوعية امراضهم وعلى جهل تام من خواص مياه تلك الينابيع لا يلوون بالزهيد من طبيعة محتوياتها ومناسباتها الناضجة باوصابهم غير مستندين في عقيدتهم بفائدتها الى قاعدة صحية صحيحة يصح الاعتماد عليها = مقتنعين فقط بايمانهم بمنفعتها اياهم بشيوع ذكرها على الالسنة وبوفرة عدد زوارها وبالدعاوة الواسعة التي يثيرها لها اصحابها غير آبهين لجهالة الذين يديرونها الفنية وكثيرا ما تنقلب بهم الاية وتاتي النتيجة عكس ما يرغبون

والحالة هذه يحسن تنوير اذهان الذين يهمهم الامر بشعاع فني ولو ضئيلا يستنيرون بنوره للسير في سبيل سوي يقيهم الشطط ويهديهم الى ما يعود عليهم بالمنفعة المرغوبة

يغلب في محتويات مياه الينابيع المعدنية وجود الحديد والمنازا والكبريت والجير واليود وما سواها التي تحللها المياه بخاصتها الطبيعية وبفعل حرارتها وهذه الاملاح هي التي تجعل المياه ذات طعم قلوي · ومذاق حريف ورائحة مكروهة وغير صالحة للشرب ولا لطهي الطعام ولا للنظافة واذا لامست الجلد وهي بحالتها هذه تزه وتصلبه وتضعف فيه قوة الامتصاص بيد انها تجعل المياه صالحة لاستعمال مشروبا طبيا في بعض الحالات

اسند نفر من الباحثين نظرياته في شكل الاستحمام هذا الى تلك الحقائق فقال (ان الذي ليس به خاصة اختراق سطح الجلد فلا حيلة له للوصول الى ما تحته)

ينسب الباحثون الفائدة التي ينالها المستحم المريض من الاستحمام بهذا النوع من المياه الى تبديل المناخ وتسريح النظر للترويح عن النفس والراحة البدنية والعقلية بالانقطاع عن العمل والمطالعة والابتعاد عن الهم والاهتمام وفوق كل ذلك اعتقاد المريض الوهمي بانه يتعاطى المداواة والعلاج في حين ان لا علاقة لخاصة تلك الماء في معالجته ويقول بعضهم ان اصطناع هذا النوع من الاستحمام بالبيت على موجب ارشادات فنية صحيحة مع مراعاة النظريات المذكورة خير وابقى وانفع للمريض - يتبع

اعلان

-« جمعية القرض والتوفير عتليت ليمتد شركة تعاون »=

تدعي ادارة الجمعية عموم اعضائها للاجتماع السنوي الذي يجري في مكتب شركة الملح في عتليت ١٤-٤-٣٦ الساعة ٨ مساء ويؤجل الى ٢٦-٤ عين الساعة والمحل لو غابوا اكثر الاعضاء من الاجتماع الاول

الموضوع - رابور مالى عن ٨ اشهر السنة ١٩٣٥

انتخاب ادارة ولجنة مراقبة جديدة

البحث والقرار بامور المالية للسنة الجديدة

الى وفد برلمان العراق

الخطر على العراق اكثر من فلسطين

ساءني جدا عدم تمكني من تحيتكم في فلسطين والتحدث معكم وتذكيركم بحقائق من الضروري جدا ان تعيروها كل اهتمامكم كرجال رسميين موكلين بالسهر على حقوق ومصالح بلادكم ومطالبين بحمايتها

«سر الاسراء»

لا تجهلون حضراتكم ان القران الكريم دستور سياسي واجتماعي واخلاقي كما هو دستور ديني واذا علمتم ذلك ادركتم ان الحكمة من اسراء زعيم العرب العظيم ونبي المسلمين الكريم الى الاقصى هي لتنبه العرب الى ان فلسطين بوابة الجزيرة واذا استولى العرب عليها صانوا الجزيرة وانفتح امامهم باب التجارة والاستعمار في سائر اسيا وافريقيا واوربا واذا استولى الاجانب عليها حصروا الجزيرة واستعمروها

«الصحابة ادركوا ذلك»

وان عمرا واخوانه الصحابة الكرام فهموا مغزى الاسراء وجعلوا اول عمل لهم الاستيلاء على فلسطين وتطهيرها من الاجانب والخروج منها الى مصر وسائر السواحل الافريقية

«الصليبيون والخطر على اوربا»

وان الصليبيين ادركوا خطر استيلاء العرب عليها فتناسوا عداواتهم وخصوماتهم وتألبوا ليطردوا العرب منها كما فعلوا مؤخرا في الحرب الكبرى

وان العرب في عهد صلاح الدين شعروا بالخطر على كيانهم القومي من بقاء فلسطين تحت سلطان الافرنج فجمعوا قواهم وحاربوهم واجلوهم عنها

«تمعنوا في برقية اللنبي»

ان هذا التنازع على فلسطين يفسر لكم تلغراف اللورد اللنبي الذي بشر به مليكه بفتح القدس اذ يروى انه اشار فيه الى ان فتح بيت المقدس انهى الحروب الصليبية لانه حصر العرب في جزيرتهم وجعلها مستعمرة اجنبية

اذكروا هذا واكتبوه على صفحات قلوبكم لتعملوا دائما على دفع البلاء عن بلادكم

«مطامع اليهود»

ثم لا تنسوا ابدا ان اليهود لا يرضون بفلسطين مملكة وانما يريدونها مركزا لحركاتهم ووازعا لاعمالهم فقد جربوا في التاريخ القديم اقامة مملكة يهودية في فلسطين وحاولوا توسيعها الى ارام دمشق والى بلاد مواب وعمون في شرق الاردن فلم تثبت ولذلك فهم يريدون ان يستولوا على العراق وسوريا بعد فلسطين ليقيموا ملكا قويا يقوى على الثبات تجاه ممالك العرب المجزأة الى يمن وعراق والمملكة العربية والنائمة عن التنظيم والتسليح والاستعداد للطوارئ وغدرات الزمان

«الخطر على العراق»

اذكروا يا سادة ان عيون اليهود تتطلع الى الاستيلاء على العراق اكثر من فلسطين لانها غنية ببترولها وباطيانها وبفراتها ودجلتها

«ارجعوا الى التاريخ»

سلوا مبعوثيكم في البرلمان العثماني عن خطاب جاويد بك (داو... ناظر المالية العثمانية اليهودي السلانيكلي الذي علقه مصطفى كمال... شفقة كيف الح فيه على ارسال مليون مهاجر يهودي الى العراق ليستثمر... اراضيها ولما اعترض مبعوثو العرب عليه بان ارسال يهود من نب... مختلفة الى بلاد بدوية لا تزال على الفطرة يحدث متاعب داخلية ومشا... دولية قال انه يعلم اليهود العربية ويلبسهم طرابيش ويجنسهم بالجن... العثمانية ولو لم يلاق هذا الاقتراح معارضة عربية شديدة لنفذ... الحكومة الاتحادية

فثروة العراق ومركزها القريب من الهند وايران والافغان يجـ... اليهود يتوقون الى الاستيلاء عليها اكثر من فلسطين فحاذروا الـ... وسواهم الذين حسنوا للمغفور له فيصل الاول الذي كان يحسن الظن ان يحدث الدايلي ميل بحاجة العراق الى شركات تستثمر الار... وبالاتصال بالبحر المتوسط بخط حديدي يربطها طبعا بفلسطين

فما عليكم يا سادة الا ان تذكروا هذا وتحاذروه

«اغلقوا اسواقكم في وجه المصنوعات اليهودية»

وان تغلقوا اسواقكم بالكلية في وجه الصناعة اليهودية التي تـ... اقدام اليهود في الشرق وتجعلهم يسيطرون على مقدراته وتجارته... الغرب

«خذوا مرسين ميناء لكم»

اغلقوا اسواقكم في وجه المصنوعات اليهودية واجعلوا مر... ميناء لكم على البحر المتوسط انتم والمملكة العربية وان امكـ... ايران .

«حولوا وجوهكم نحو تركيا»

واعملوا للاتفاق مع الاتراك واليابان ما دام الانجليز لا يقيـ... للعرب وزنا

حزب الدفاع والاشتراعي

نحن وان كنا لا نوافق «حزب الدفاع» على تقريره بالاجـ... قبول المجلس الاشتراعي لاننا من الذين سرهم جدا انعتاق سعادة راغب بك النشاشيبي ليتفرغ للخدمة الوطنية الطليقة المحررة من قيود السـ... الانجليزية التي تسيطر عليها السياسة اليهودية الهدامة

ولاننا اعتقدنا ان سعادته بما له من الشخصية المحترمة وبما يتمتع... من الثقة والتأييد من كبار القوم وعقلائهم يستطيع ان يقوم بحر... وطنية حرة تخلق في فلسطين حياة جديدة غير حياة الولائم والـ... والتطبيل والنوح

وهذا ما سنحدث فيه رجالات حزب الدفاع متى زرنا الجـ... ان شاء الله

على رغم ان هذا اعتقادنا براغب بك ورجالات حزب الد... نحترم قرار الحزب بقبول المجلس لانه قرار صادر عن اجتهاد سيا... صادق وليس فيه رياء ولا مواربة وراغب بك كان من قديم يعتقـ... بنفع الاشتراعي للبلاد فلندع حزب الدفاع ومن يجاريه في هذا الاجـ... من الاحزاب المحترمة يجربون المجلس الاشتراعي او على الاقل يلحـ... السياسة الانجليزية الى باب الدار

العصابة وعبر حادثها

لا يجوز المرور بحادث العصابة التي اوقفت بضعة سيارات وسلبت ركابها على طريق نابلس دون نظر الى ما فيها من العبر

قيل ان هذه العصابة لما عرفت ان قنصل الدولة التركية في السيارة لم تتعرض له بسوء بل احترمته ولم تتعرض للركاب الذين بمعيته ولما اوثقوا الذين قالوا انهم سماسرة من طول كرم لم يحلوا وثاقهم الا لما استجاروا بالقنصل

ايستخرج ممثلو الحكومة الانجليزية من هذا العبر الاتية ؟

اولا – ان اخراج الناس من اراضيهم وضيق العيش هو الذي يجعلهم يلجأون الى قطع الطرق وسلب عابريها ؟

ثانيا – الا يعتبر السماسرة والبياعون ان المعاملات قد تصير اشد واقسى كلما زاد التضييق على الاهالي

ثالثا = الا يرى رجال الحكومة فى معاملة قنصل تركيا ما يدل على ان سياستهم السيئة جعلت الناس يقابلون بين العهدين بين عهد الاتراك الذين يسميهم الانجليز ظالمين وعهد الانجليز الذين يسمون انفسهم منقذين وان الشعب يحترم رجال حكومة الاتراك اكثر منهم من اجل سياستهم الظالمة

رابعا = الا يقابل الانجليز بين ما كان لهم من الاحترام والثقة وبين ما صاروا اليه اليوم بفضل سياستهم ؟

خامسا = الا يعتقدون ان الاستمرار على سياستهم الخرقاء يدفع الناس الى اليأس فيقدمون على ارتكاب جرائم سياسية مروعة ؟

نأمل من رجال الادارة ان لا يعولوا في كل امورهم على القوة التي لا تقوم مقام العدل وان خالوها ترهب الناس

كما نأمل منهم ان يجتهدوا في اعادة الثقة بهم فالاحدوثة الطيبة لا يفضلها شيء

الجمعية الصحية العلمية الاسلامية

كنا ذكرنا خبر تاليف هذه الجمعية المحترمة في حيفا

والان لدينا منها نداء عام الى العرب والمسلمين لتأسيس مستوصف لامراض العيون بفروع ثلاثة (١) التمريض «٢» التوليد «٣» صحة الطفل سننشره او ننشر اهم ما جاء فيه في العدد القادم ليطلع عليه الناس ويعطفوا على هذا المشروع الخيري

قوة هتلر في المانيا

تقول النيوز كرونيكل ان نتائج الاقتراع تعني – تماما ان جمهور الامة الالمانيه يقف وقفة رجل واحد وراء هتلر مؤيدا مطالبه الخاصة بالمساواة في الحقوق فهتلر اصبح مطلق اليد في تصريف امور الساعة وقالت «الوجوز» ان المانيا وهتلر شيء واحد وهذا ما يزعج الخواطر ويقض المضاجع

وقالت جريدة المورننغ بوست بمناسبة المباحثات التي ستجري قريبا بين هيئات اركان الحرب الفرنسية والبلجيكية والبريطانية ان المباحثات ذات الصفة العسكريه هي الخطوة الاولى في طريق الحرب

النهضة الاقتصادية العربية والاحزاب

شجعوها فتخدمكم وتقوي من حياتكم

قلنا ان لا حياة لنا الا بالتنظيم الاقتصادي والنهضة الاقتصادية كفيلة بهذا التنظيم

والنهضة الاقتصادية صبغتها اقتصادية وعملها اقتصادي بحت تهتم لمصلحة كل فرد من افرادها وتعمل لترويج اعماله وحمايتها حماية تامة وهو يضم جهوده الى جهود المجموع ليقويها على ذلك فتكون هي عبارة عن حصن لاعماله وهو عبارة عن حجر في بنيان هذا الحصن الجميل الماثل الواقي المشجع

والنهضة الاقتصادية لا تتداخل في السياسة مطلقا ولا تتعارض اعمالها في شيء مع الاحزاب ولا تميز حزبا على اخر فالفرد يستطيع ان يكون عضوا فيها وعضوا في اى حزب اراده من الاحزاب والاحزاب تتقوى بها جميعا على السواء لان اعضاءها يصبحون اقوياء في اعمالهم امينين عليها فيستطيعون ان يكونوا احرارا في مبادئهم السياسية وقادرين على خدمتها والعمل والجود لها فلا يخافها الرؤساء الروحيون ولا الاحزاب ولا اصحاب المقامات ولا يقاوموها وبالعكس يترتب عليهم ان يؤيدوها لان نفعها يعود عليهم ويساعد على جعل احزابهم قوية وذات مكانة فالى التشجيع على الاقبال على النهضة الاقتصادية متى دعي لها وسيرى كل رئيس ديني و كل وجيه و كل رئيس حزب انها دعامة قوية له

ولنا رجاء واحد من اصحاب المقامات وهو ان لا يحاولوا اغراء احد من ذويهم ليحاول تسخيرها لخدمة اغراض حزبية او طائفية او فردية بل ان يشجعوها على العمل من الناحية الاقتصادية فقط ليحصل الفوائد المطلوبة منها والله الموفق الى ما فيه مصلحة البلاد

رجاء من المندوب السامي

نظام الري في بيسان

يزداد اقبال الناس على زرع البساتين والخضار والموز في بيسان ولذلك ينذر الموقف بان الحاجة الى مياه الري ستشتد كثيرا في بيسان وقبل ان يتضرر الاهالي نرجو من فخامة المندوب السامي وهو اكثر رجال الادارة اهتماما بامر المزارعين واشفقهم عليهم ان يامر حالا بتنظيم الاقنية العمومية وبنائها بالشمنتو حتى لا يعود يضيع جانب كبير من المياه وبتوزيع المياه على نسبة الدونمات كما نرجو من فخامته ان يرسل مهندس مياه الى بيسان ليفحص عن وجود المياه في الاراضي فبعضهم يرى ان يحفر ابارا ويستخرج المياه لري اراضيه اذا شحت المياه على المزارعين

نرجو من فخامة المندوب ان يعير هذا الالتماس عنايته واهتمامه لئلا تنشف في الصيف بعض المزروعات والخضار ويتضرر اصحابها ويكون ذلك ضربة قاضية على رغبتهم في العمران

المحل في الغور

بسبب قلة الامطار فاراضي القرى والعشائر البعلية ممحلة تماما والاراضي السقي تعوض بذارها .

لذلك نامل من الحكومة ان تهتم منذ الان بامر اعاشة هؤلاء المساكين الذين حل عليهم غضب الطبيعة بالاضافة الى غضب الانجليز وطمع الصهيونيين

— وفر ميزانية بلدية حيفا —

بلغت واردات حيفا البلدية لسنة ٣٦ – ٣٧ ٢٠٢٦٥١٣ ج ومصارفاتها ١٩١٦٦٤٤ ج فتكون قيمة الوفر ١٠٨٩٦ ج

الاكواخ الخشبية

وموقف بلدية حيفا منها

بمناسبة الضجة التي قامت حول هدم اكواخ العمال الخشبية بحيفا استاذنا سعادة رئيس بلدية حيفا وتقدمنا اليه بالاسئلة التالية :

س — بلغنا ان جمهورا من النساء هرعن الى امام دار البلدية مشتكين ويبكين من هدم اكواخهن فهل هذا صحيح ؟

ج — نعم . وهذه الاكواخ او البراكات محكوم عليها بالهدم منذ ثمانية عشر شهرا . وكنت توصلت لامهال اصحابها كل هذه المدة . لان القضايا متعلقة بسعادة حاكم اللواء بصفته رئيسا للجنة التنظيم . والصحية العمومية تصرح بانه لم يبق مجال للانتظار لان الحالة الصحية لهذه البراكات وصلت الى درجة سيئة جدا تعرض الساكنين فيها ومن يجاورهم من الاهالي لاكبر تهلكة والمجلس البلدي مهتم جدا لايجاد طريقة اساسية لملافاة هذه الاخطار بايجاد محلات صالحة لاسكانهم جميعا او بعضا وقد وضع المجلس في ميزانيته الجديدة التي تبتدي من اول نيسان لهذه السنة مبلغ ثلاثة الاف جنيه بنسبة ثلاثين بالماية مما ستدفعه الحكومة ايضا فيكون المجموع نحو عشرة الاف جنيه والاهتمام بالمشروع جار باسرع ما يمكن خصوصا وان فخامة المندوب السامي يهتم شخصيا بذلك كل الاهتمام واوامره متوالية للتعجيل في انفاذ المشروع للهدم والانشاء

س — ايسمح لي سعادة الرئيس بالسوال عن موقع او مواقع هذه البراكات ؟

ج = اكثرها واقع في الاراضي الرملية

س — هل هي كلها او بعضها قائم على اراضي مملوكة من قبل اصحابها بموجب سندات طابو ؟

ج = الاراضي القائمة عليها الاكواخ مملوكة من قبل اناس اخرين

س = هل الغرض من الهدم صحي فقط

ج — فقط

س = هل بدأتم بالهدم

ج = الهدم من خصائص دائرة الاجرا لانها مسوءولة عن تنفيذ قرارات المحاكم

س = الا تعتقدون انه كان اولى من الوجهة الانسانية والرحمة بالفقير امهال هوءلاء التعساء الى ان تهيء لهم الحكومة او الدائرة المختصة الملاجيء الجديدة التي تفضلتم عنها ؟

ج = اعتقد اننا قلنا سابقا ان الصحية ترى انه لم يبق مجال للانتظار

س = وهل من راي الصحية ان هدم الاكواخ وترك الناس في العراء اقل خطرا على الصحة العمومية ؟

ج = كلا ولكن الصحية تعتقد انه في وسعهم ان يدبروا انفسهم .

س — اعتقد ان الحارة الشرقية تحتاج الى عناية الصحية مثل هذه الاكواخ فهل فرغت الصحيه ولجنة تنظيم المدن من تنظيم داخل المدينة حتى صارت تهتم بخارجها ؟

ج — هذا السوءال يجب ان يوجه الى لجنة تنظيم المدن والصحية العمومية

س — يخيل الي وارجو ان اكون مخطئا انه كلما وقعت ازمة عمال ترجع بعض الدوائر الى التضييق على عمال العرب الذين لفقرهم يلجأون الى سكن هذه الاكواخ لتضطرهم الى الرحيل عن المدن وترك الاعمال لعمال اليهود . افليس من واجبات المجلس البلدي حماية هوءلاء حينا من الزمن ريثما ينتقلوا من اكواخهم الى الملاجيء الجديدة المنوي اعدادها لهم ؟

ج = لا اعتقد انه يراد بهدم الاكواخ التضييق على عمال العرب قطعيا ومن افاداتي السابقة يتضح عكس ذلك لان الحكومة مهتمة اهتماما كليا في الامر بدليل اعطاء مخصصات للملاجيء الجديدة

شكرنا سعادة رئيس البلدية على تفضله علينا باجوبة على اسئلة كان يجب ان توجه بعضها الى الادارة ودائرة الصحة العمومية التي صبرت على تنفيذ الحكم ١٨ شهرا وقد كان بامكانها ان تصبر شهرا او شهرين الى ان يتم مشروع الاسكان . وخصوصا لانها صبرت وستصبر على عدم تنظيم الامور الصحية في بعض شوارع وازقة المدينة سنينا اخرى

ونعتذر لسعادة رئيس البلدية لاننا سالناه من دون هذه الدوائر الحكومية التي ما عدنا نعتقد الا انها وجدت لتطبق سياسة الوطن القومي علينا

محطة الاذاعة الفلسطينية

افتتحت الحكومة هذه المحطة في رامالله يوم الاثنين الماضي في حفلة فخمة تكلم فيها المندوب السامي ومدير البريد العام وكانت الخطاب تترجم الى العربية والعبرية

ولكن الذي ساء العرب هو ان المذيع العربي كان يردف دائما كلمة « فلسطين » بعبارة (ارض اسرائيل)

نعجب من الحكومة التي تدعي ان هذه المحطة غير سياسية كيف تجيز لليهود ان يستعملوا عبارة « ارض اسرائيل » وتتركهم يتحدون بهذه العبارة شعور العرب والمسلمين في جميع الاقطار العربية والاسلامية

نرجو من اعضاء لجنة الاذاعة العرب ان ينتبهوا لما سيذاع من هذه المحطة بالعبرية كل الانتباه حتى لا تصبح هذه المحطة منبرا للدعاية الصهيونية .

المانيا فوق الجميع

دلت نتيجة الانتخابات على مكانة هتلر في قلوب الالمان اذ اقترع معه ٤٣ مليون ونصف مليون واقترع نصف مليون ضده . وهذا فوز عظيم يستحقه هتلر ، الذي عرف كيف يجعل من المانيا المفككة العزى دولة قوية ذات نفوذ وسلطان ، ومن الشعب الالماني الذي خرج من الحرب الكبرى خائر القوى يلعب به الفوضى والفساد ، امة حية نشيطة تصيح لكل مناسبة « المانيا فوق الجميع »

نعم ستصبح « المانيا فوق الجميع » بارادة هتلر الفولاذية واخلاصه العجيب لقومه ، فمن لنا نحن العرب بزعيم كهذا يرفع « العرب فوق الجميع »

لا نحارب في المستقبل

راى في موقف انجلترا

وصف اللورد بيفربروك الموقف الذي ولدته معاهدة لوكارنو في مقال رئيسي وصفا دقيقا وبين كيف ان انجلترا حملت نفسها عبثا ثقيلا بدخولها في المعاهدة

وايد ما قاله في سنة ١٩٢٥ من ان دخول انجلترا في معاهدة لوكارنو كان عملا خاطئا وكل عمل نقوم به السياسة اليوم لتاجيل وقوع الكارثة بتحمل تبعات جديدة خطأ ايضا لانها تحمل انجلترا تبعات اعظم من الاولى· ونطرق من هذا الى بيان الطريق الذي يترتب على بريطانيا ان تتمشى عليه فقال:

دعنا نبدأ بالتسليم باننا قطعنا المرحلة · وبان الموقف الذي ولدته معاهدة لوكارنو في اوربا انتهى · واتيحت لنا الفرصة ان نبدأ من جديد

لنصمم على عدم الحرب وعلى عدم المغامرات الاجنبية وعلى ان لا يكون لبريطانيا نصيب في المخاصمات الخارجية · لنعلن هذا على مسمع من العالم جميعه

يجب ان لا نمتشق الحسام الا اذا غزا ارضنا غزو عدو اجنبي املا كنا وان لا نعود فنغمده بعد امتشاقه الا وشطوطنا حرة من كل تهديد او مضايقة ·

باعلان هذه السياسة للعالم لا ينجلي موقفنا لكل انسان فحسب· بل نخدم السلام اعظم خدمة ونسكن بقدر ما نستطيع الاعصاب المائجة ·

متى تنحينا وانفصلنا وكنا اقوياء بسلاحنا ونرمي الى اغراض بريئة تصير قوتنا للخير عديمة المثال ونصيحتنا للامم منزهة عن كل ما يوجب الظن ان لنا مصلحة

متى كان هذا حالنا لا نعود نتحرك بغير شعور القوى نحو جيرانه ولا نعود نشترك في منازعات زوايا الشوارع والمشاغبات الوطنية

ونعطي مثالا في التصرفات السلمية لجميع جيراننا

=« اسمعوا يا عرب ماذا يقول سياسي عظيم »—

شعب متحد مسلح تسليحا طيبا · ومنظم تنظيما كاملا · لا يخشى احدا ولا يفتقر الى عطف احد · يتبع طرقا سلمية ويعرض صداقته على جميع الامم

شعب كهذا يسبغ المنافع على الانسانية والسكون والسلوان لشعوب اوربا الثائرة

نسدي هذا نصحا· ونصافح الاخر وربما كان في وسعنا ان ننهض من يكبو

هذا الواجب العظيم · وهذه الفرصة الجبارة لخدمة البشرية يمكن القيام بها فقط اذا لم نكن مقيدين بالاشتراك في منازعات الامم الاخرى

اذا اردنا ان نقوم بما هو مقدر لنا كمنقذين فلنتحرر من قيود العبودية للامم الاخرى

يجب ان نكون احرارا في العمل ويجب بمشيئة العناية ان نستخدم حريتنا لنفع الانسانية

الارملة المرضعة

للشاعر العربي الكبير الاستاذ معروف الرصافي

لقيتها ليتني ما كنت القاها   تمشي وقد اثقل الاملاق ممشاها
اثوابها رثة، والرجل حافية،   والدمع تذرفه في الخد عيناها
بكت من الفقر فاحمرت مدامعها،   واصفر كالورس من جوع محياها
مات الذي كان يحميها ويسعدها،   فالدهر من بعده بالفقر اشقاها
الموت افجعها، والفقر اوجعها   والهم انحلها والغم اضناها
كر الجديدين قد ابلى عباءتها   فانشق اسفلها وانشق اعلاها
تمشي باطمارها والبرد يلسعها   كأنه عقرب شالت زباناها
حتى غدا جسمها بالبرد مرتجفا   كالغصن في الريح واصطكت ثناياها
تمشي وتحمل باليسرى وليدتها   حملا على الصدر مدعوما بيمناها
قد قمطتها باهدام ممزقة   في العين منشرها سمج ومطواها
ما انسى لا انسى اني كنت اسمعها   تشكو الى ربها اوصاب دنياها
تقول يا رب لا تترك بلا لبن   هذه الرضيعة وارحمني واياها
ما تصنع الام في تربيب طفلتها   ان مسها الضر حتى جف ثدياها ؟
يا رب ما حيلتي فيها وقد ذبلت   كزهرة الروض فقد الغيث اظماها؟
يكاد ينقد قلبي حين انظرها   تبكي وتفتح لي من جوعها فاها
ويح ابنتي ان ريب الدهر روعها   بالفقر واليتم آها منهما آها!
كانت مصيبتها بالفقر واحدة   وموت والدها باليتم ثناها
هذا الذي في طريقي كنت اسمعه   منها فاثر في نفسي واشجاها
حتى دنوت اليها وهي ماشية   وادمعي اوسعت في الخد مجراها
وقلت يا اخت مهلا انني رجل   اشارك الناس طرا في بلاياها
سمعت يا اخت شكوى تهمسين بها   في قالة اوجعت قلبي بفحواها
هل تسمح الاخت لي اني اشاطرها   ما في يدي الان استرضي به الله؟
ثم اجتذبت لها من جيب ملحفتي   دراهما كنت استبقي بقاياها
وقلت يا اخت ارجو منك تكرمتي   باخذها دون ما من تغشاها
فارسلت نظرة رعشاء راجفة   ترمي السهام وقلبي من رماياها
واخرجت زفرات من جوانحها   كالنار تصعد من اعماق احشاها
واجهشت ثم قالت وهي باكية: واها لمثلك من ذي رقة واها
لو عم في الناس حس مثل حسك لي   ما تاه في فلوات الفقر من تاها
لو كان في الناس انصاف ومرحمة   لم تشك ارملة ضنكا بدنياها
هذي حكاية حال جئت اذكرها   وليس يخفى على الاحرار مغزاها
اولى الانام بعطف الناس ارملة   واشرف الناس من بالمال واساها

ايطاليا

لا شك في ان ايطاليا تتمشى مع فرنسا وتظاهرها

يمتاز موسوليني عن غيره من المسيطرين بانه ثابت وغير مزعزع في سياسته

هو مثقف واسع الاطلاع واشد رايا من سائر المسيطرين: هو صحافي قدير · يتكلم الفرنسوية والالمانية والانجليزية

وسنه تخوله حق لقب السياسي القديم وان كان يرغب ان يبقى في نظر الناس شابا · فقد منعت الصحف الايطالية من ذكر ميلاده الخمسين وهو يكره التفكير بانه صار جدا

الاحزاب المختلفة

نستعير هذا المقال من الكاتب القدير الفكه فكري بك اباظه لانه ينطبق علينا وعلى شرق الاردن وسوريا ايضا

كان ياما كان . في سالف العصر والاوان . شيء اسمه «الاحزاب المؤتلفة» = ولكن سرعان ما ضاع ذلك الشيء وحل محله شيء اخر اسمه اليوم الاحزاب المختلفة !..

وايت الاختلاف نشب بين الاحزاب حول احتلال الاسكندرية = او مواقع المطارات الانكليزية – او الاسراف في الاعتمادات العسكرية – او التعسف في شروط المباحثات الاونية – ولكن الخلاف نشب في هذا الوقت الدقيق حول الشيخ محمد ابو عمر – والحاج علي ابو صعيده – ودائره كفر البلاليص – وتوزيع كراسي برلمان الله اعلم ماذا سوف يفعل اذا قدر له ان ينعقد ، واذا قدر له ان يعيش ...

من هذا الذي حصل يستنتج الباحث الاجتماعي اننا تحولنا عن الغرض الاسمى الى الاغراض الصغيرة الداخلية . فوارحمتاه على القضية المصرية . وواحسرتاه على الحركة الاستقلالية !...

وفغرت الثغرة فاها فتسلل اليها المراسلون الانكليز يشنعون ويتهكمون ويتشاءمون ويقولون من اجل كم كرسي ثمن كل واحد ٤٠ جنيها في الشهر (بائت لبة) الاحزاب والاقطاب فوقع الفشل في صفوفهم . وتسرب الخلاف الى نفوسهم . وانبعث الحقد من قلوبهم . و«تفركشت الجبهة فماتت واخيتاه في سن الرضاع – وولى الائتلاف وضاع !..

وهذه معركة الانتخاب قد نشبت وسوف تزيد النار التهابا – وتجعل حقيقة الوفاق سرابا = وتملاء ما بين الاحزاب زفتا وهبابا ...

وكل زعيم وراءه طامع يهبهب كالكلب المسعور = وطامح يولول وينادي بالويل والثبور – ويائس يلعن لعنات المغلوب المدحور – وحاقد حاسد يسعى بالنميمة بين الدور والقصور ...

في وسط هذا الميدان المفعم بالشر وبالضغينة يدرس المتباحثون القضية المسكينة المصرية ، والطرف الانكليزي فيها قلب واحد – والطرف المصري قلوب متعددة الله اعلم بها من قلوب ...

هذه ناحية من النواحي قد يستفيد منها الانكليز كثيرا . وهناك ناحية اخرى فائدة الانكليز فيها اوضح وافصح . استطاعوا ان يشغلونا بمعركة الانتخابات . وهي معركة تياترية لذيذة باشخاصها وابطالها واخبارها وحوادثها ودعاياتها ونتائجها . لقد كسفت هذه المعركة اخبار المباحثات المكتومة . المقبورة . فحديث اليوم في القهوات والمجتمعات والاندية والبيئات السياسية هو حديث الانتخابات . وصفحات الجرائد مفعمة باخبار الانتخابات . ومنابر الوطن اليوم مليئة بخطب الانتخابات والمشتغلون بالسياسة المصرية اليوم (ملخومون) في الانتخابات . فلم يبق في البلد من يعنى (بقصر الزعفران) ولا بما يدور في قصر الزعفران !

وتضرب الانتخابات القضية المصرية على عينيها (الجوز) في اخطر الادوار وادق الظروف والجمهور لاه عن القضية . بالحركة الانتخابية ؟!

نداء القلب المكلوم

القى الشاعر القروي في راديو كروزيرو خطابا استهله قائلا

الى جمعياتنا من كل طائفة واقليم ونزعة وغاية . الى كل مواطن شريف تسمو نفسه فوق الاحزاب ، وتطير فوق الحدود . الى كل اديب الى كل تاجر الى كل محام وطبيب ومحترف من اي فن واية صناعة الى كل من يجري في عروقه دم الاباء وتختلج في صدره عاطفة الشمم وتهز اعصابه النخوة وتستثيره الحمية ويهيج غضبه الظلم ويغيظه الاعتداء ويؤلمه اغتصاب الحق وسحق الكرامة بنعال العجرفة والعسف والطغيان

الى كل ذي شعور حي لم ينس الاخوة ولم يكفر بمبادي الرحمة ولم ينضب في قلبه الحنان

الى كل من لا يزال يذكر ان له وراء البحار اهلا واحبابا وان له عند مشرق الشمس وطنا ، وان اولئك الاحباب وذلك الوطن يطحنهم المستعمر طحنا ويذري غبارهم في نواحي الارض وانهم ياتيهم الموت من كل جهة ويلاقيهم في كل سبيل يقرضهم الجوع ويحصدهم السيف ويحرقهم البارود وتصعقهم الطيارات وتسحقهم الدبابات ويمزقهم الرصاص

الى ابناء وطني المهاجرين الذين ذاقوا طعم الحرية والفوا مشاهد اعيادها وسمعوا هتاف ابنائها وصلوا مع المصلين في هياكل شهدائها . اليكم يا بني قحطان يا سلالة ملوك غسان يا ابناء المردة ، يا حفدة الابطال الذين ركبوا الاهوال وصرعوا الموج ووثبوا البحار وملأوا الدنيا علما واختراعا وحكمة وشريعة وعدلا

ونسل الاولى جازوا ربي الخلد رودا وفاتوا ينابيع المجرات وردا
لهم علم باق على كل كوكب دليلا لطلاب المعالي ومرشدا

اليكم ، نعم اليكم اسوق هذا الحديث . ادعوكم وفي العين دمعة وفي القلب لوعة وانا لا يعنيني الا الذي يعنيكم قبلي ولا يؤلمني الا ما يؤلمكم مثلي

وختم بقوله :

ايها السادة : ليعاد كل منا الاخر طول حياته اذا شاء وبعد مماته اذا استطاع ولكنني اتوسل اليكم ان تتصالحوا امام الوطن ولو نصف ساعة . ليس عمل جمعية او رابطة او ناد او عصبة كعمل الجمعيات باسرها ! . ان التضامن الجالية كلها معنى غير معنى اتفاق فئة قليلة منها !

هلموا نتصافى . هلموا نتصافح امام مذابح الوطنية الاقدس ! . تعالوا نذكر شهداءنا ننسى احقادنا ! الا هبوا ايها الرجال ! الا فتشبهن باخواتكن الشريفات الباسلات ايتها السيدات ، الا بادر ايها الشباب

وختم قائلا

ولد بي كل مناضل عن قومه وبلاده وليسقط المستعمر

نابليون بونابرت

ولادته

حياته

مماته

تابع ما قبله

اسمه الثالث

اسمه ، انه سيغير اسمه للمرة الثالثة وهذه نقطة الدائرة . انحنى امامه النبلاء القدماء الذين لم يتمكنوا من اخفاء اضطرابهم لوجودهم بعد ١٥ سنة في نفس القصر ، في اول حفلة اقيمت بعد تبوئه العرش ، فلم يوءثر هذا عليه ، ولا على عاداته المألوفة . جميع البلاغات والرسائل والاعلانات والقوانين التي وقعت مدة ثمانية اعوام باسم « بونابرت » ستوقع من اليوم وصاعدا باسم لم يسمع احد يردده منذ عشرة اعوام اسم طفولته التي سوف لا يخط يده المضطربة سوى حرف واحد منه . كانت جوزفين تناديه « جنرال » واخوته واخواته يكلمونه بناء على طلب جوزيف بصيغة الجمع « فو » . وبقيت امه الوحيدة التي تناديه احيانا في خلوات عائلية بلهجتها الايطالية « نابليون »

واليوم سيوقع لاول مرة « نابليون الاول امبراطور الافرنسيين »

الفصل الثامن

ظهرت المعارضة قوية متضامنة حال ظهور هذا اللقب الجديد

ستسك النقود مدة اربعة اعوام باسمه حاملة هذه العبارة « امبراطور بموجب امر الحكم الجمهوري »

حل في شهر تموز يوم ذكرى لاستيلاء على الباستيل فاحتفل بها نابليون بابهة امبراطورية . انها حركة سياسية محضة لان هذا العيد سيوءخر فيما بعد الى يوم احد ثم لا يعود الى ذكره احد ، ويعود التقويم القديم ويحل محل التقويم الجمهوري

ومن ذلك الوقت بدأ الجميع ينضمون اليه . والمواطنون المائة والثلاثون من الذين منحوا اصواتهم بالموافقة على اعدام الملك منذ عشرة اعوام خلت اصبحوا اليوم ضمن موظفي الامبراطورية . يا انقلاب الاحوال ألالوصول الى هذه النتيجة سفكت كل تلك الدماء؟

الا الاشراف يتهكمون وينتقدون ويهزأون بهذه الامبراطورية الجديدة . وكان اعضاء اسرته يذيعون كل ما يجري في البلاط ويجعلون انفسهم موضع السخرية ويجعلونه عرضة لها

وراح جواسيس الانكليز يستنبطون هذه القصص المضحكة ويذيعونها بين الجمهور . فنشروا صور كاريكاتورية تمثل تالما يعلم الضابط الصغير كيف يمشي كامبراطور . متجاهلين ان نابليون هو الذي طالما علم تالما ان يمثل دور الملك في رواية كورنيل

ماذا سيكون موقف الامبراطورية تجاه الامبراطور الجديد ؟ حلت المهزلة فحل الماساة الكوميدية

العهد القديم

يعلم الامبراطور انه بحاجة الى بلاط وكعادته يرجع في تاسيسه الى رجال الخبرة من رجال العهد القديم

وعلى مارشال البلاط القديم الشيخ ان يترك ريشة الشاعر جانبا ، ليعود ويستعيض عنها بعصا رئيس التشريفات وتظهر جوزفين التي قل من عرفها من شريفات العهد القديم ، ارتباكا بذيل ثوبها الطويل .

اين وصيفة ماري انتوانيت ؟ لتات ! وها هي في نفس الجناح الذي طالما ساعدت فيها الملكة على ارتداء ثيابها ترتب ذيل ثوب وليدة المستعمرة

عني الامبراطور بتنظيم وتنسيق بلاطه بدقة وصرامة شديدين ، كانه ينظم اركان حرب جيش جديد . وهو يعلم اكثر من اي كان ما لهذه الامور من اهمية

« انت نفسك يا رويدر لا تريد ان تشرفني باعتقادك انني على جانب من الذكاء

ومع هذا فعليك ان تعلم لماذا وهبت لقب « مونسنيور » الى مارشالية فرنسا ، يعني الى الذين هم اكثر الناس تمسكا بمبادىء الجمهورية . ذلك حتى اضمن لقب « الجلالة » للامبراطور

اذ يستحيل عليهم رفض منح هذا اللقب او منحه بالرغم عنهم ، ما داموا هم ايضا منحوا لقبا

هذه هي المزاعم التي ستشغله من الان فصاعدا . . .

اقصى الامبراطور الجديد القنصلين السابقين اللذين شاركاه في الحكم القنصلي الاول ثم عاد اليوم فاستدعاهما واسند الى الواحد وظيفة كبير حملة الختم ، والى الثاني رئيس خزينة الامبراطورية . وعمل تاليران الذي اصبح كبير الحجاب ، على اعادة العادات القديمة الى القصر القديم من السهل على الامبراطور ان يسند وظائف بلاطه الهامة الى عظماء العهد القديم . ولكن لم يدع سوى الذين رافقوه في طريقه الى العلاء . برنادوت ، مورا ، لان ، ني ، دافوت . وعلى ١٤ جنرال ، منهم من نشأ في مخبز ، واخر في ماخور ، او قهوة ، او مركب ، ان يتركوا البسة الجنرالية المجيدة ، ليرتدوا الالبسة المارشالية المطرزة ، والاثواب المزركشة ، والاحذية الضيقة الانيقة . وعلى نسائهم ان يتقن انحناء التعظيم حتى تلامس ركبهن الارض ، والجلوس على المقاعد الكبيرة جامدات وان يحككن الباب حكا بدلا من قرعه . والامبراطور الذي كان ضابطا بسيطا ، يريد ان يبرهن لاوربا انه لا يرقي الا ذوي الاستحقاق والاهلية . اليك مارمون وعلى ذراعه الوشاح . وثيابه من الحرير والمخمل الموشى بالذهب . ولكنه مارمون على كل حال

ابطل الامبراطور عادتين من العادات الرسمية في الحفلات احداهما تقبيل اليد والثانية تقبيل الذيل لانهما بحسب اعتقاده تذلان النفس

يتبع

مستجدية الحب

تابع ما قبله

ـ لا يا سيدي لا انكر هذا فقد ارسلني الاستاذ عشيق ماريا

فالتفت المحامي العام الى المحلفين وقال

ـ انبهكم يا سادة ان لهذا الاعتراف من قبل المتهم اهمية خاصة لانه يدل على ان هناك سابق تصميم

وبعد شهادة مدام روندا‌ش ادخل بواب العمارة كشاهد ثان

ـ في اية ساعة سحبت حبل الباب للمراة التي نزلت من عمارة مدام رونداش ؟

ـ في الساعة الحادية عشر ونصف يا سيدي

ـ وهل فتحت الباب فيما بعد لشخص اخر ؟

ـ اجل يا سيدي فبعد خروج المراة بنصف ساعة قرعوا على نافذتي مرة اخرى لاسحب حبل الباب

ـ وهل كان الخارج رجلا ؟

ـ نعم يا سيدي الرئيس

ـ هل يمكنك ان تصفه لنا

ـ لا يا سيدي ولكن الذي لاحظته هو ان الرجل كان طويلا ٠ ويلبس على راسه قبعة من نوع (الكاسكيت) والذي حدا بي الى هذه الملاحظة هو لان جميع سكان البيت لا يستعملون هذا النوع من القبعات

ـ انها لتفاصيل هامة ٠٠ قف يا كانتين والبس قبعتك انها من النوع الذي ذكره البواب وهي تحمل اسم المحل الذي تعمل فيه ٠٠ والان انظر ايها البواب فهل هذا الرجل الواقف امامك بقبعته هو نفس الذي لمحته خارجا في تلك الليلة ؟

ـ لي ٠٠ ان المسالة هامة ولا اريد ان اجزم في امر انا غير متاكد منه ٠٠ ومع هذا فاذا كان ليس هو الرجل فهو يشبهه كثيرا

فقال الرئيس

ـ ادخلوا الشاهد ادولف روبين

دخل الاستاذ رافع الراس شامخ الانف كعادته فساله الرئيس عما يعرفه عن جناية شارع بروفانس فاجابه الاستاذ بعد ان تنحنح وتلمظ واصلح ياقته مرارا ٠

ـ ماذا تريدني ان اقول يا سيدي ففي مجتمعنا الحاضر ونظامه لا يمكن لمن كان مثلنا معدما ان يقول غير ما تريدون انتم ان يقوله

فصاح القاضي

ـ ماذا تعني ايها الشاهد ؟ افصح ؟

ـ انك تسالني عن جريمة قتل يا سيدي ٠ وانا لا ارى سوى جريمة واحدة وهي التي تكادون ان ترتكبونها انتم ٠٠ انكم تريدون قتل رجل تكاتفت عليه جميع القوى لاهلاكه فكانكم لعجزكم عن احياء رجل، تريدون قتل غيره ٠ ما فيما يختص بقتل الاوستر الي وسلب امواله المستمدة من ثروة الجهور فاي صاحب وجدان ايمكنه ان يؤاخذ عليه كانتين ؟ الم يطبق كانتين بقتله هذا الرجل ناموس الطبيعة الذي يقضي بالمساواة بين القاتل الفقير المعدم والقتيل الغني صاحب الملايين فاكتسب بهذا شكر جميع الضعفاء امثاله الذين ثأر لهم

فتجهم وجه القاضي وقال

ـ لم تات ايها الشاهد الى هنا لتظهر لنا شعورك نحو الجرم الذي ارتكبه كانتين بل اتيت باسم القانون لتدلي الينا بما تعرفه عن تفاصيل الجريمة كشاهد

ـ انى اجهل هذه التفاصيل يا سيدي القاضي

ـ انك حر فيما اذا كنت ترغب في تخفيف وطئة الجريمة عن رفيقك ولكن علينا ان نبين للمحلفين ان هذه الافكار التى ابديتها لنا بهذه الحماسة هي نفس الافكار التي دفعت كانتين في تلك الليلة الى ان يستل خنجره ويخرج من غرفة ماريا وهو يصيح

« اشرب نخب القوة ـ ليدافع الاغنياء عن انفسهم ـ لانى اصبحت هائلا »

ـ لو قال قولا كهذا لكنت شكرته عليه

ـ حسن ٠٠ ولكن هل تعترف انه فاه بهذه العبارة ؟

انتصب كانتين بغتة وقال ببساطة

ـ اجل يا سيدي الرئيس لقد فهت بهذه العبارة

ـ هذا اعتراف منك ٠٠ ولا ريب ان نفسك تهيجت من تاثير هذه العبارة ومن الشراب فخرجت الى الممر حيث رايت النافذة المضاءه والمائدة التي عليها الذهب والاوراق المالية والرجل النائم فاستغنمت هذه الفرصة وطبقت نظريتك

نظر كانتين الى القاضي نظرة ياس عميقة ٠٠ اصحيح ما يقول ؟ ان هذا الرجل ذو الثوب القاني يكاد يقتله رعبا ٠٠ ثم احنى الشيخ راسه ولم يجب ٠٠

اتى دور لوشون وزوجته ليماند ، وميغو ، فادوا شهاداتهم بناء على تعليمات رئيسهم الاستاذ واظهروا عطفا على المتهم

ان علاقة المتهم بلصوص كهؤلاء اثرت على الناس تاثيرا سيئا اذ حرمته من العطف الذي ابدوه نحوه في بدء المحاكمة

وقدمت ماريا ايضا افادتها فقصت ما تعرفه من تفاصيل الحادثة فسالها القاضي

ـ وقبل تلك الليلة هل اتى المتهم اليك ؟

ـ اجل يا سيدي، اتى مرتين يحمل الي رسالتين من ادولف ٠٠ ففى المرة الاولى كنت في غرفتي وفى المرة الثانية كنت واقفة امام الغرفة التي قتل فيها طومسون

ـ اذا لم يكن المتهم يجهل وجود هذه الغرفة

ـ لا ياسيدي ٠٠ واذكر ايضا انه نظر الى داخلها واظهر اعجابه بفرشها الثمين

ـ وهل كان يعلم ايضا ان طومسون كان يتردد على هذه الغرفة للاجتماع بخليلته ؟

ـ اجل كان يعلم هذا واذكر انني اخبرتهم في تلك الليلة عند ما كانوا في غرفتي ، ان سيدتي امرتني ان اهيء الغرفة لان مسيو طومسون سياتي اليها واظهرت لهم سروري بمجيئه ، لانه ينفحني في كل مرة بهبة عالية

فالتفت القاضي الى كانتين وقال

ـ هل وعيت يا كانتين ما قالته الشاهدة ؟ ان افادتها تؤكد انك ارتكبت الجرم بعد سابق تصميم ٠٠ فبماذا تجيب ؟

ـ لا اجيب بشيء يا سيدي ٠٠ ولكن اعود واؤكد بأني لم اتعمد القتل مطلقا ٠٠

ـ على المحلفين ان يزنوا قولك هذا

وبعد ان ادى الطبيب افادته الشرعية امر الرئيس برفع الجلسة للاستراحة ٠ فساد عندئذ الهرج واعتلت اصوات الحاضرين و كثر الجدال حول موضوع المحاكمة وحالما تمكن المحامي برنارد من التخلص من اسئلة المحيطين به اقترب من الانسة لسنيلى و كلودين وشقيقتها بول وحياهن وقال

ـ والان ما هو اعتقادكن في موكلي؟

فاجابته كلودين وعلى وجهها سحابة من الحزن

ـ اعتقد مثلك بانه كريم المحتد ولكن ظروفا قاسية هي التي دفعت به الى بؤرة الاجرام

فقالت الانسة لسنيلى

ـ الحقيقة ان ملامحه لا تشابه ابدا ملامح الشهود

فقالت كلودين في لهفة

ـ هل تعتقد يا برنارد انك ستنقذه

ـ ربما انقذته من الاعدام ، ولكن لا اعتقد ابدا بانني سأتمكن من انقاذه من السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ٠ لان جريمته واضحة وقد اعترف بها ٠ عدا عن ان اصراره على كتمان ماضيه يحرمه من عطف المحلفين

كانت بول تستمع الى هذه المحاورة وقلبها يكاد يتمزق اسى

الموت ، المشنقة ، السجن المؤبد ٠٠ الاشغال الشاقة

كلمات كانت تطن في اذنيها طنينا مزعجا ٠٠ فتكاد تذهب بلبها ٠٠ والدها ٠٠ والدها المسكين واقف في مفرق الطريقين فاما الى المشنقة او الى السجن المؤبد ؟ وكل هذا لانها اقصته عنها بعد ان راته وعرفته وتاكدت من شقائه وبؤسه ٠٠٠

بغتة صاحت كلودين

ـ لقد تذكرت اخيرا ٠٠ لقد مضى علي ساعتين وانا اجهد ذاكرتي لاتذكر اين رايت وجه المتهم هل تذكرين يا بول الرجل الذي اتى بي الى البيت من بضعة اشهر خلت عند ما دهمتني العاصفة في الليل وانا خارج البيت ؟ انه المتهم نفسه ٠٠٠

تمتمت بول بصوت كانه خارج من القبر

ـ اجل ٠٠ اتذ ٠٠ كر ٠٠

ـ اواه يا بول لو عنيها بامره في ذلك الوقت ٠٠ لما كان وصل الى هذا الموقف

ان ملامحه كانت تدل على انه طيب القلب والسريرة ولم يكن يطلب سوى عملا شريفا يكتسب منه خبزه

ـ ربما .. ربما ..

قرع الجرس موءذنا بانعقاد المحكمة فدخل الجميع الى القاعة ورجع القضاة الى مقاعدهم وبعد ان احضر لهم —قال القاضي

=على النيابة العامة ان تتكلم

كانت مهمة الصاق التهمة سهلة .. فالجريمة واضحة والادلة كثيرة، هذا عدا عن اقرار المتهم بجريمته اقرارا صريحا لا التباس فيه ولكن النيابة لم تتوقف عند هذا الحد بل رات خدمة للعدلة ان لا تدع للرحمة سبيلا الى قلوب المحلفين واصرت على ان المتهم ارتكب جريمته عن سابق تصميم واصرار، وان هذه التهمة حقيقة لا جدال فيها . وبينت ان ذلك الماضي الذي يكتم المتهم امره، ولا يريد ان يبوح به ابدا لا شك في كونه مثقل بالجرائم الشنعاء والاحكام المختلفة واستحلفت المحلفين ان يحاكوا المتهم بوحي من ضمائرهم لا عواطفهم ورجت هذه الضمائر ان تصدر اشد الاحكام قسوة، حتى ولو كانت مخالفة للعدل الانساني ..

وقف برنارد ليقدم دفاعه وهو متاكد ان مرافعة محامي الاتهام اثرت على نفوس الحاضرين اشد التاثير وان دفاعه سوف لا يسمع الا بدافع احترام القانون، وحق الدفاع فقط وان من المحال ان يتوصل الى تخفيف الحكم الذي قد اصدرته ضمائر المحلفين سلفا

ولكنه عاد وامل ان يمس قلوب هوءلاء الرجال . ان صوتا داخليا كان يهيب به ان يعمل ما بوسعه لانقاذ موكله من الموت

فانتصب واقفا . ولكن قبل ان يبتدئ الكلام وفي اخر لحظة شعر انه في حاجة الى نظرة تشجيع، في حاجة الى ان يرى دمعتين في عينين معبودتين، فادار راسه ببطء نحو كلودين ... فالتقى النظران وراى الدمع يجول في مقلتيها الواسعتين ولسان حالها يقول

— انقذ هذا البائس .. بربك انقذه

واخذ في الكلام . كانت المهمة صعبة للغاية . جرب اولا ان يمس قلوب سامعيه وان يحملهم على الاعتقاد ولو قليلا في براءة المتهم على رغم علمه بانه اعتقاد خاطئ لا يرتكز على شيء . ولكن اندفاعه حمله على هذه المحاولة، حتى ولو كانت فاشلة

وبعد ان هاجم نقطة تعمد القتل عن سابق اصرار تصدى الى التهمة نفسها وحاول مستندا على بعض الاغلاط القضائية التي وقعت في اثناء المحاكمة ان يلقي الشك في نفوس المحلفين وقال

« ان عبارات محامي الاتهام ايها السادة التي فاه بها في هينمة وفصاحة وحاول بها ان يحملكم على الاعتقاد بان ذلك الماضي الذي يكتمه المتهم هو مثقل بالعار لا تزال تملأ نفسي مرارة

« لماذا لا نعتقد اعتقادا اخر . لماذا لا نعتقد ان شرف ذلك الماضي وكرامتها اللذان يدفعان هذا البائس الرازح تحت هذه التهمة الهائلة تهمة القتل الى التضحية بايامه الباقية يشتري بها شرف الماضي استحلفكم ايها السادة ان تتروا والا تنطقوا بحكم لا مرد له «يتبع»

مطبعة الكرمل - حيفا لصاحبها نجيب نصار